[372] وأنا أرجو من كرم المعاصرين ومن تقدمهم من المتأخرين أن يعذروني إن نسيت بعض أسمائهم أو أحوالهم أو مؤلفاتهم، ولعل من كان أكثر مني تتبعا وعلى أحوالهم ومؤلفاتهم إطلاعا يقدر على الزيادة على ما ذكرته أو يمكنه أن يجمع أضعاف ما جمعته، خصوصا بعد ما فتحت له الباب وكشفت له عن محاسن تلك الخرائد النقاب، وقد اشتهر المثل السائر ونطق به الشاعر والناثر " كم ترك الاول للآخر ". وقد تقدم في المقدمات عبارة ابن إدريس في آخر السرائر. شيعة، فقابل الافراط بإفراط ولا حاجة إليه، ولذلك لم ننقل من كتابه إلا قليلا. وكتابنا هذا مع كتاب ميرزا محمد أقوى دليل على هذا المطلب، وبطلان قول ذلك القائل أوضح من أن يحتاج إلى دليل. وا الهادي إلى سواء السبيل. (الثانية عشرة) يقول محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري مؤلف هذا الكتاب: هذا ما وصل إليه جهدي من ذكر أسماء علمائنا المتأخرين عن الشيخ الطوسي ومن قارب زمانه وأحوالهم ومؤلفاتهم، قد جمعتها من أماكن متباعدة وأخذتها من مواضع متعددة من علماء جبل عامل وغيرهم. _____